(التخطيط الأسري من المنظور التربوي)

أ . أحمد الصيد أحمد
قسم التربية وعلم النفس
كلية الآداب والعلوم قصر الأخيار/جامعة المرقب

ملخص البحث

تعد الأسرة من أهم النظم الاجتماعية في حياة الإنسان وهي من أقدم النظم ، وتعتبر الأسرة أهم عامل يؤثر في شخصية الفرد فإذا كانت تربية الأبناء في هذه الأسرة غير سليمة فإن الفرد فيها سيتأثر بذلك ويظهر ذلك في سلوكياته ، فالأسرة التي تنعدم فيها القيم الأخلاقية والقدوة الحسنة والإدارة السليمة المبنية علي التخطيط السليم قبل كل قرار يتم اتخاذه داخل الأسرة تصبح في حد ذاتها بيئة مناسبة لظهور الظواهر السلبية المختلفة والتي سيكون تأثيرها علي الفرد نفسه ثم أسرته ويمتد تأثيرها على المجتمع بأسره .

وبما أن الأسرة هي المكان الأول الذي يحتضن الطفل ويرعاه رعاية شاملة ، لذا كان من المهم في بناء الأسرة أن يستشعر كل من الأب والأم مسؤولياتهما المشتركة في تربية الأبناء ، وخاصة مع وجود قوى تأثير خارجية قد تؤثر على الأبناء ، وهذه المسؤولية التي تقع على كاهل الآباء تحتاج إلى إدارة أسرية سليمة أساسها تخطيط سليم ، فتوفير الحاجات الأساسية للأبناء من قبل الوالدين أمور ضرورية لا غنى للأبناء عنها ، ولكن هذه المسؤولية يجب أن تمتد إلى توفير الحماية من العوامل الخارجية والداخلية التي قد تؤثر بشكل أو آخر في تربية الأبناء ، فالأسرة بجميع أفرادها تنتمي إلى مجتمع به مجموعة من الأسر المختلفة في الديانات والعادات والتقاليد الأمر الذي يجعل لكل أسرة خصوصيتها المثلى والتي يمكن أن تؤثر في أو تتأثر بالأسر الأخرى .

فقرارات الأسرة السليمة التي يسبقها تخطيط سليم وهادف قبل اتخاذ أي القرار هي تلك القرارات التي يطمح إليها كل شخص يسعى لتكوين أسرة وتربية أبناء ، ومن هذا المنطلق جاءت أهمية هذا البحث والذي يبحث في كيفية إدارة الأسرة إدارة سليمة أساسها تخطيط هادف لتصل إلى اتخاذ القرارات الصحيحة التي يكون فيها صالح الآباء ، والأبناء الذين هم عماد المجتمع ، فلو وقع هذا العماد أصبح المجتمع في خطر ، لذلك جاء هذا البحث من أجل زيادة التعريف بأهمية التخطيط الأسري ودوره في رعاية الأبناء والوقوف علي أهم الصعاب التي تواجه الأسر ، والتي قد يكون لها تأثير مباشر علي الأبناء أو قد يكون لها تأثير غير مباشر نتيجة الفهم الخاطئ من الآباء في كيفية التخطيط الأسري .

مقدمة :

تعتبر الأسرة هي النواة الأولى التي ينمو فيها الطفل ويكتسب من خلالها الخطأ والصواب ، ولكن كيف إذا تحولت هذه المؤسسة المهمة إلى ساحة لممارسة مختلف أنواع المشاكل نتيجة للتصرفات السلوكية الغير مسئوله من الزوجين اتجاه الأبناء بسبب غياب التخطيط ، وعدم القدرة علي اتخاذ القرار السليم ، والذي ينتج عنه شخصيات مجتمعية غير إيجابية .

فالأسرة هي الوحدة الأساسية في المجتمع وأولى مؤسساته ، وفيها ينشأ الفرد اجتماعيا ويكتسب منها الكثير من معارفه وميوله وقيمه واتجاهاته في الحياة (الشيباني،1979: 497) ، وقد سبق الإسلام سائر المنظمات والقوانين والنظريات الحديثة في التأكيد على أهمية العلاقة الفطرية بين الآباء والأبناء، ومن ذلك أن الله بين في كتابه الكريم أن الذرية نعمة من النعم العظيمة ، التي امتن بها الله على عباده قال الله تعالى " والله جعل لكم من أنفسكم أزواجاً وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة " (سورة النحل : الآية 72) ، وقال الله تعالى في شأن الأبناء " المال والبنون زينة الحياة الدنيا " (سورة الكهف : الآية 47) ، هذا ويؤكد الإسلام على الدور القوي للأسرة والذي أساسه الأسرة الناجحة التي تعمل على تكوين شخصية الفرد (بن حجر، 1986 : 290) فكلما تمتعت الأسرة بإدارة راقية واعية قائمة على التخطيط السليم كان لها دور فعال في بناء مجتمع خالي من المشاكل .

وقد أكدت العديد من الأبحاث علي أهمية الأسرة ودورها في تربية الأبناء خصوصا في ظل هذا التقدم العالمي الذي يرافقه الفضول وحب الاستطلاع عند الأبناء بهدف مواكبة التطورات السريعة بما فيها وسائل الاتصال المختلفة ، والتي أصبح لها الدور الأساسي والفعال في تربية الأبناء ، فغياب الآباء عن الأسرة وابتعادهم عن الدور الأساسي فيها والمتمثل في حسن الإدارة والاهتمام والتخطيط الناجح من أجل مستقبل أفضل للأبناء فتح المجال أمام عوامل خارجية وداخلية عديدة أصبحت تشارك في تربية الأبناء ، الأمر الذي جعل العديد من الباحثين يسعون ليلاً ونهار من أجل الوقاية من الآثار السلبية التي قد تنتج عن التربية النابعة من سوء التخطيط الأسري أو غيابه في بعض الأحيان .

فقد أكدت نتائج دراسة (محمد حسن ، 1970) ، و دراسة (سعدي لفته ، 1973) ، أن المعاملة السيئة من الآباء للأبناء تؤثر علي سلوكياتهم ، فالإساءة وسوء المعاملة الأسرية النابعة من سوء التخطيط ، والإهمال من الآباء يؤدي إلى استجابات سلوكية سلبية من الأبناء اتجاه آبائهم ومجتمعهم كرد فعل للمعاملة السيئة (محمد خليل ، 2000 : 17) .

وبناءً علي ما سبق فقد تناولت هذه الورقة البحثية موضوع التخطيط الأسري من المنظور التربوي ، حيث تم التطرق إلى مجموعة من النقاط تتعلق بمفهوم الأسرة وكيفية التخطيط لإدارة سليمة من أجل اتخاذ قرار يحمي الأبناء ويوصلهم إلى بر الأمان في مجتمع خالي من المشاكل التي قد يكون سببها الرئيسي غياب أو سوء التخطيط الأسري .

مشكلة البحث :

يشترك جميع الأطراف في أي مجتمع على مفهوم الأسرة ، لذلك نجد أن دور الأسرة وأشكالها وطريقة التربية المتبعة فيها ، وكيفية التخطيط التربوي فيها ، وكيفية إدارة شؤونها هو محور حديث كل المهتمين بالجانب التربوي ، وذلك للدور الرئيسي الذي تقوم به الأسرة في تنشئه الأبناء فيها خصوصا في ظل التقدم الحضاري الرهيب الذي يشهده العالم الأمر الذي يستدعي بالضرورة الإحاطة الكافية الوافية بجميع الأساليب المتبعة في إدارة الأسرة ، والتي يمكن أن يكون لها أثر سلبي في تربية الأبناء وتنشئتهم خاصة عندما تكون هذه الأساليب التربوية تتم بطريقة غير صحيحة .

فأي أسرة لتقوم بواجبها علي أكمل وجه يجب عليها أن تقوم بالتخطيط قبل أي قرار أسري يتم اتخاذه فيها ، فغياب التخطيط الأسري قد يسبب ارتباك أو خلل في القرارات الصادرة في الأسرة ، فدخول الأبناء إلى المدرسة يحتاج إلى تخطيط مسبق من أفراد الأسرة ، سواء في المراحل الأساسية أو الثانوية أو الجامعية ، واختيار الأبناء لأعمالهم يحتاج أيضاً إلى تخطيط ، وكذلك الحال عند التفكير في زواج الأبناء وتكوين أسرة جديدة سيحتاج الأمر إلى تخطيط من جميع أفراد الأسرة قبل الزواج .

إذا أي خلل أو قصور أو غياب للتخطيط الأسري قد يكون له نتائج سلبية علي جميع أفراد الأسرة ، فإذا لم يتم التخطيط للأبناء قبل دخولهم للدراسة لتجهيز ما يحتاجونه في دراستهم من بداية دخولهم للدراسة حتى تخرجهم منها ، قد يفشلون في دراستهم الأمر الذي يعود بالضرر عليهم وعلي أفراد أسرتهم وعلي مجتمعهم ، وقد يحدث الطلاق وتشتت أفراد الأسرة بسبب عدم التخطيط الجيد قبل الزواج ، وستكون المشكلة أكبر في حالة وجود أطفال .

إن أي أسرة يجب عليها لتتفادى الوقوع في مثل هذه المشاكل أن تخطط قبل أي قرار تصدره ، وهذا التخطيط يجب أن تتوفر فيه مجموعة من الشروط حتى يكون التخطيط ناجح ومحقق لأهدافه ، ومن هذه الشروط المشاركة في اتخاذ القرار ، فأي تخطيط أساسه الشورى ، قال تعالى: " وأمرهم شورى بينهم " (سورة الشورى : الآية 38) ، ومن الشروط أيضاً ، تنفيذ القرارات الصادرة بكل مصداقية و أمانة ، قال تعالى : " يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم ... " (سورة النساء : الآية 59) ، فالشورى بين أفراد الأسرة أثناء التخطيط لاتخاذ القرارات ، وتنفيذ هذه القرارات طاعة لله وللرسول صلي الله عليه وسلم وطاعة لولي الأمر وهم الوالدين ؛ ستكون لها نتائج تربوية ايجابية علي جميع أفراد الأسرة بشكل خاص ، وعلى المجتمع بشكل عام ، وأي قصور أو خلل أو غياب ستكون له آثار سلبية .

أهمية البحث :.

1- أنها تناولت موضوعا مهما، وهو التخطيط الأسري ومدى أهميته في تربية الأبناء من المنظور التربوي.
2- تناولت متغيرات في غاية الأهمية في حياة الفرد ، إذ يمكن الاستفادة منها في توجيه ورعاية الأبناء .
3- تعريف المجتمع بأهمية التخطيط الأسري من المنظور التربوي ومدي أهميته للأسرة بشكل خاص وعلي المجتمع بشكل عام .
4- يساهم في فتح الباب لمزيد من البحوث حول هذا الموضوع وليستفيد منه الباحثون وطلبة الجامعات.

أهداف البحث :.

1- التعرف علي مفهوم التخطيط الأسري من المنظور التربوي.
2- التعرف علي أنواع التخطيط الأسري من المنظور التربوي.
3- التعرف علي مراحل التخطيط الأسري من المنظور التربوي.
4- التعرف علي متطلبات التخطيط الأسري من المنظور التربوي.
5- التعرف علي أهم معوقات التخطيط الأسري من المنظور التربوي وكيفية مواجهتها

تساؤلات البحث :

1- ما هو مفهوم التخطيط الأسري من المنظور التربوي ؟
2- ما هي أنواع التخطيط الأسري من المنظور التربوي ؟
3- ما هي مراحل التخطيط الأسري من المنظور التربوي ؟
4- ما هي متطلبات التخطيط الأسري من المنظور التربوي ؟
5- ما هي أهم معوقات التخطيط الأسري من المنظور التربوي ، وكيفية مواجهتها ؟

حدود البحث :

- الحدود الموضوعية :

اقتصر هذا البحث على التخطيط الأسري من المنظور التربوي .

- الحدود الزمنية:

تم إعداد هذا البحث خلال العام الجامعي 2018 - 2019 م .

منهج البحث :

يعتمد الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي (الوثائقي) الذي يعد من أحد المناهج التي تصف الظاهرة انطلاقا من أن الغرض من البحث الوثائقي يكمن في معرفة الإجابة على سؤال حول ظاهرة معاصرة من خلال دراسة وتحليل ما يتعلق بها من بحوث ودراسات معاصرة .

أداة البحث :

تتمثل أداة البحث في الكتب، والبحوث والدراسات والدوريات والمجلات المتعلقة بموضوع البحث.

مصطلحات البحث :

1- التخطيط : هو تحديد الأهداف المستقبلية وتعيين وسائل تحقيقها في مدة زمنية محددة(عبد الله ، البسيوني،1992 : 123) .

2- التخطيط الأسرى : هو عبارة تنظيم للشؤون الأسرية وفق برنامج محدد لتحقيق أهداف معينة خلال فترة زمنية محددة (أنور، الأمين،2011: 26).

الإطار النظري للبحث:

مفهوم الأسرة :-

تعتبر الأسرة مؤسسة معروفة لكل إنسان ، باعتبارها أهم مؤسسة اجتماعية يتكون منها البناء الاجتماعي للمجتمع ، وكل واحد يعتقد أنه يعرف عنها كل شيء ، إلا أن العلماء بتعدد تخصصاتهم واتجاهاتهم النظرية والفكرية ، لم يستطيعوا إعطاءها تعريفا شاملا واضحا ودقيقا ، ذلك لأنه ليس بالأمر السهل ، وذلك لتنوع حجمها وتعقد بنيتها ووظائفها وعلاقاتها من مجتمع لأخر، ومن فترة زمنية إلى أخرى (الأحمر،2004: 16) .

تعريف الأسرة:

أ – الأسرة في اللغة:

" هي الدرع الحصينة ، وأهل الرجل وعشيرته، وتطلق على الجماعة التي يربطها أمر مشترك ، وجمعها (القصير،1999 : 33) .

وقد يكون الأسر اختياريا يرضاه الإنسان لنفسه ويسعى إليه، لأنه يعيش مهددا بدونه، ومن هذا الأسر الاختياري اشتقت الأسرة (منصور ، الشربيني ، 2000 : 11) .

في حين يرى البعض أن كلمة أسرة مشتقة من (الأسر) بمعنى القيد ، فالأسر والقيد يفهم هنا بأنه العبء الملقى على الإنسان ومن ثم فإن المفهوم اللغوي للأسرة يبنى على المسؤولية التي تقع على عاتق الآباء (التويجري،2001 : 53).

ويحمل المعني اللغوي للأسرة مفهوم الحماية والنصرة ، وهي الظلال التي توحي بوجود التلاحم والترابط الوثيقين علي أساس العرق والنسب ، هذا وقد ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة لفظ " أهل " دلالة علي معني الأسرة (عقلة ، 1989: 17) ، قال تعالى : " وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها " (سورة طه، الآية132) ، قال رسول الله صلي الله عليه وسلم " خيركم خيركم لأهله ، وأنا خيركم لأهلي " (البرغوثي ،1993: 50).

ب – في الاصطلاح:

جاء تعريف الأسرة في الاصطلاح بمعان عده نذكر منها :

- الأسرة بأنها مجموعة من العلاقات الدائمة والمتشابكة بين أشخاص يشغلون مكانات اجتماعية اكتسبوها من خلال الزواج والإنجاب (ونجن سميرة ،2016 : 123).
- الأسرة هي تلك الخلية الأولية التي تتولى تشكيل شخصية الفرد ومحاولة إدماجه في الوسط الاجتماعي (حمرا حميد، 2007: 23).
- الأسرة هي جماعة من الأفراد يتفاعلون مع بعضهم البعض، وهي تعتبر الهيئة الأساسية التي تقوم بعملية التطويع الاجتماعي للجيل الجديد (محمد حسن،1981 : 12).

- جاء في معجم علم الاجتماع أن" الأسرة هي عبارة عن جماعة من الأفراد يرتبطون معا بروابط الزواج والدم والتبني، ويتفاعلون معا، وقد يتم هذا التفاعل بين الزوج والزوجة ، وبين الأم والأب ، وبين الأم والأب والأبناء ، ويتكون منهم جميعا وحدة اجتماعية تتميز بخصائص معينة (غريب السيد وآخرون،2001 : 20) ، إذا فالأسرة حسب المعجم الاجتماعي تقوم علي التفاعل بين مجموعة من الأفراد .
- هذا ويعرفها القاموس الاجتماعي علي إنها تلك العلاقة التي تربط بين رجل وامرأة أو أكثر معا بروابط القرابة أو علاقات وثيقة أخرى، بحيث يشعر الأفراد البالغين فيها بمسؤوليتهم نحو الأطفال، سواء كان هؤلاء الأطفال أبنائهم الطبيعيين أو بالتبني (الخطيب ، 2002 : 358).

مفهوم التخطيط الأسري :-

إن التخطيط ليس مستحدثاً عصريا بقدر ما هو ملازم للبشرية مند عصورها الأولي ، وإن لم يكن بالصورة والكيفية التي نلمسها في عصرنا الحاضر ، فلقد منح الله تعالى الإنسان نعمة العقل ومنحة القدرة علي التفكير ليسعي في الأرض ويمشي في مناكبها حتى يستفيد مما سخره الله له ، فيفيد نفسه ويفيد مجتمعة (الضحاوي ، 1998 : 143) .

ولقد دعانا الله تعالى إلى ضرورة النظر في أمور دنيانا وآخرتنا والتخطيط لهما ، فما جاء به القرآن الكريم وأشار إليه في العديد من الآيات القرآنية دليل واضح علي ضرورة الأخذ بالتخطيط في كل أمور الحياة ، قال الله تعالى : " يأيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون " (سورة الحشر ، الآية 18) ، وقال الله تعالى : وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ... " (سورة الأنفال ، الآية 60) ،إذا فالتخطيط السليم هو الخطوة الأولي نحو إدارة أسرية سليمة ، في سبيل تحقيق الأهداف الأسرية المنشودة (أحمد حجي،1998 : 43) .

هذا ويعتبر التخطيط عملية فكرية تعتمد علي المنطق والتدريب (الطبيب ، 2002 : 19) ، وللتخطيط أهمية في حياتنا فعن طريق التخطيط يمكننا الاستعداد للمستقبل والتجهيز له ، وهذا ما أكد عليه (فايول) بقوله أن التخطيط هو عملية التنبؤ بما سيكون عليه المستقبل مع الاستعداد لهذا المستقبل (السيد ، عبد الموجود ، 2003 : 31) ، وبما أن التخطيط عنصراً أساسياً لنجاح أي فرد ، وعلى الرغم من أن مفهوم التخطيط وأحد إلا أن هذا المفهوم بدا يُغلف بأسماء الأنظمة والمجالات والتخصصات التي يستخدم فيها فأصبح هناك تخطيط اقتصادي ، وتخطيط سياسي ، وتخطيط تربوي ، وتخطيط أسري ..... الخ .

ومن هذا المنطلق فقد أصبح تعريف التخطيط يتشابه أحيانا ويختلف أحيانا أخرى تبعا لاختلاف المجالات والتخصصات .

- التخطيط في اللغة : جاء بعدة معاني وهي خط يخط ؛ خط علي الشيء أي رسم علامة ؛ والخط الطريق المستطيل، وكذلك كل مكان يخطه الإنسان لنفسه ويحفره، والخُطة ، بالضم : الحال والأمر، ويقال جاء فلان وفي رأسه خُطة ، إذا جاء وفي نفسه أمر ما وحاجة قد عزم عليها ، ويقال فلان يخُط في الأرض إذا كان يفكر في أمره ويدبره (البرغوثي، 1993 : 65) .

وفي المعني الاصطلاحي للتخطيط: يعد مفهوم التخطيط من الاصطلاحات التي كثر استعمالها وتعددت فيه تعريفات الباحثين ورجال الفكر الإداري، وذلك لتعدد مجالات التخطيط وأهدافه، ولارتباطه بجميع مجالات العلوم والمعارف الإنسانية(غنيم، 2001 :50)،ومن هذه التعريفات :-

- التخطيط هو أسلوب في التفكير والتصوير الذهني القائم علي خصائص متميزة يتشكل عبر عمليات متعددة ومستمرة، ويقوم على أسس سليمة تهدف إلى إحداث تغييرات مقصودة في الجماعة وأفرادها خلال فترات زمنية محددة الأداء (أنور، الأمين،1432: 26) .
- التخطيط الأسري هو عملية عقلية تسبق تنفيذ الأعمال المتعلقة بشؤون الزواج والأسرة، وتُعنى بتحديد الأهداف الأسرية والاستعداد وبذل الأسباب المشروعة لمواجهة متطلبات مستقبلية من أجل تحقيقها في سبيل الفوز بالحياة الأسرية الطيبة في الدنيا والآخرة (البرغوثي ، 1993 : 69) .

أنواع التخطيط الأسري:

هناك عدة أنواع للتخطيط الأسري منها ما هو مرتبط بالمدى الزمني، ومنها ما هو مرتبط بمجالات الحياة الأسرية، وفيما يلي توضيح لذلك:-

أولاً: التخطيط وفق المدى الزمني: ويقسم التخطيط الأسري بموجب هذا المعيار إلى ثلاثة أنواع وهي:

1- التخطيط طويل المدى: يهتم هذا التخطيط بالأهداف الأساسية المرتبطة بالغاية الكبرى والرسالة التي تسعى الأسرة إلى تحقيقها وإلى تميزها عن غيرها، وعادة ما تغطي هذه الأهداف فترات زمنية طويلة تزيد عن خمس سنوات، بحيث يتم وضع أهداف عامة في هذا النوع دون الدخول في التفاصيل، ووضع هذا النوع من الخطط طويلة المدى أصعب من الخطط قصيرة المدى وذلك لارتباطها بمستقبل بعيد يصعب معه التوقع بالظروف والاحتمالات والتغيرات التي من الممكن أن تحدث، وطرق مواجهتها، مما يجعل غالبية الأسر تهمل هذا النوع من التخطيط مكتفية بالتفكير في المشكلات اليومية ومحاولة علاجها (فيصل شعيبي، 2002 : 233).
2- التخطيط متوسط المدى: تتراوح مدة هذا التخطيط من سنة إلى ثلاثة سنوات ويعمل على وضع أهداف أسرية وخطط على المدى الزمني المتوسط (عباس ، بركات، 2000 :79).
3- التخطيط قصير المدى: يرتبط هذا النوع من التخطيط بأهداف فترة زمنية قصيرة، وقد تكون على مستوى يومي أو أسبوعي أو شهري، وهي لا تتجاوز السنة؛ ويتسم هذا النوع من التخطيط بالوضوح والبساطة والدقة، وتتحدد فيه الأهداف بشكل أكثر تفصيلاً؛ وهي كذلك مناسبة لمواجهة الأمور الطارئة.

ومن خلال الاطلاع على هذه الأنواع الثلاثة من التخطيط الأسري يتبين أنها تترابط مع بعضها البعض، حيثُ يتم اشتقاق أهداف التخطيط قصير المدى من التخطيط متوسط وطويل المدى، وتكون المهمة الأساسية من الخطط قصيرة

المدى هي تأمين متطلبات تنفيذ أهداف الخطط متوسطة المدى الذي بدورها تسهم في تحقيق وإنجاز أهداف الخطط طويلة المدى والتي من شأنها الوصول إلى تحقيق الاستقرار للأسرة (القريوتي ، 2004 ، 185) .

ثانيا : التخطيط وفق مجالات الحياة الأسرية:

يشمل هذا النوع من التخطيط المجالات أو الجوانب الأساسية المتعلقة بالحياة الأسرية ببعديه المعنوي والمادي وفيما يلي توضيح لبعض هذه المجالات (البرغوثي،1993: 97) :-

1- المجال الإيماني والتعبدي: يتضمن تعلم الأمور الأساسية في الدين وأداء العبادات، والتخطيط لحفظ القرآن الكريم وتدارسه، وتنظيم الوقت لحضور المحاضرات وقراءة الكتب الدينية، والقيام بالأعمال الخيرية والتطوعية .... إلخ، من الأهداف التي ينبغي أن يتضمنها التخطيط في الأسرة المسلمة.
2- المجال الاجتماعي: ويتمثل في علاقات الأسرة في داخلها أو مع من هم خارجها، كالعلاقة بين الزوجين وحقوق كل منهما وواجباته، وعلاقة الآباء بالأبناء والحقوق المتبادلة بينهم، وعلاقة الأسرة بالأسر الأخرى المحيطة بها، فهذه العلاقات تحتاج إلى تحديد أسس التعامل والضوابط الواجب اتباعها لتستمر هذه العلاقات وتدوم.
3- المجال المالي: مثل كيفية الكسب، وأوجه الصرف والتوفير، وتخصيص ميزانيات المناسبات والإجازات والأمور الطارئة.
4- المجال التعليمي التربوي: ويتمثل في الاستعداد لتوفير متطلبات تحقيق أهداف التربية الإسلامية، وتهيئة البيئة اللازمة لذلك مثل السعي لاختيار النشاطات التعليمية التربوية له، ونوعية المدارس التي تنسجم مع أهداف الأسرة لأبنائها.

مراحل التخطيط الأسري:

يمر وضع الخطة بثلاث مراحل أساسية وهي إعداد الخطة وتنفيذها ومتابعة تنفيذها؛ وتعتبر الأسرة هي المخولة بوضع الخطط ومتابعة سيرها وتنفيذها وفيما يلي توضيح لهذه المراحل:

1- إعداد الخطة: تعد هذه المرحلة أهم مراحل وضع الخطة، وهي تتطلب جهدا كبيراً، وتمثل الأساس في إخراج خطة ناجحة وقابلة للتطبيق والتنفيذ ينعكس من خلالها مضمون الأهداف والأسباب اللازمة لتحقيقها، وذلك عندما تترجم إلى خطط أعمال وأنشطة. (ياغي،عساف،1981: 187)، تحول التخطيط إلى برامج عمل تفصيلية مرتبطة بمنهجية معينة، توجه الحياة الأسرية نحو الأهداف المنشودة. (البرغوثي ، 1993: 241).

ويتضمن وضع الخطة الأسرية وإعدادها تحديد السياسات والإجراءات والقواعد التي يجب التقيّد بها عند تنفيذ الأعمال والأنشطة الأسرية، حيث بدونها يصعب ضمان التنفيذ الجيد، فهي بمثابة قواعد إرشادية وانضباطية تدل على الطريق السليم لتحقيق الأهداف (عباس، بركات، 2000 : 128) ، وفيما يلي توضيح لذلك:

أ. السياسات: ويقصد بها مجموعة الإرشادات التوجيهية العامة، التي توضح الاتجاهات التي يجب أن تسلك في النشاطات الإدارية المتعددة، وهي عبارة عن التعليمات والمبادئ العامة والتي يسترشد بها الأفراد وتحكم الأعمال والتصرفات، ويتقيد بها الأفراد عند تنفيذ الخطط التي تؤدي إلى الهدف المراد تحقيقه، وما جاء في القرآن الكريم خير دليل على أهمية هذه السياسات في الأسرة لما لها من دور في نجاح الحياة الأسرية ومن أمثلة ذلك:

قال تعالى: "ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة والله عزيز حكيم" (سورة البقرة،الآية 228)، فقد جاءت هذه الآية وبينت السياسة العامة التي يجب على الزوجين الاهتداء بها في مسيرة حياتهم الزوجية، كما تؤكد هذه الآية مبدأ العدالة التي لابد من التقيد بها، كما حدد القرآن الكريم كيفية العلاقة بين أفراد المجتمع بما فيهم الأسرة باعتبارها مجتمع صغير حيث حدد أن اتخاذ القرارات ينبغي أن تتم بعد التشاور مع جميع من له علاقة بالموضوع المراد النقاش فيه، قال تعالى: "وأمرهم شورى بينهم" (سورة الشورى ، الآية 38) ،كما بين الله تعالى أنه في حالة حدت تنازع واختلاف في الأسرة على الأسرة أخذ النصيحة والإرشاد فقال الله تعالى: "فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر" (سورة النساء ، الآية 59)، ومن السياسات العامة التي أمر الله به الزوجين حسن المعاشرة قال تعالى: "وعاشروهن بالمعروف ... " (سورة النساء ، الآية 19).

وعلى الرغم من هذه السياسات المعروفة لدى الكثير من الأزواج إلا أن قيمتها وأهميتها تكمن في التطبيق السليم، وترتبط بالغاية والأهداف النهائية للأسرة الأمر الذي يستوجب من الزوجين أن يضعوا الخطط الملائمة والكفيلة لتحقيق هذه السياسات.

ب. الإجراءات: وهي انعكاس للسياسات، وتكون في حدود الإطار العام لها، وتأتي ترجمة للسياسات على شكل مجموعة من الخطط التي ينبغي القيام بها لتحقيق وإنجاز أي عمل، بحيث يكون لكل عمل محدد إجراء يتحدد من خلال التسلسل الزمني للخطوات التفصيلية اللازمة لتنفيذه في سبيل الوصول إلى هدف معين، فالقصد من الإجراء هو وضع أسلوب محدد نمطي لتنفيذ العمل، بحيث يتكرر هذا الأسلوب في كل مرة يراد بها تنفيذ ذات العمل من أجل الحصول على نتائج نمطية واحدة؛ وتتحدد الإجراءات في الأعمال الروتينية المتكررة في الحياة الأسرية.

ج. القواعد: وهي التي يتم من خلالها ما يجب القيام به أو الامتناع عنه وفق قاعدة الأمر والنهي، تتحدد في إطارها التصرفات المسموح بها والتصرفات الممنوعة، كما أنها مرتبطة بالجزاء والعقاب، الذي يجب أن يطبق على من يخالفها وبالتالي تعد أداة للرقابة على السلوك الإنساني، ولا يمكن تجاوز القواعد لا في السلوك ولا في أداء العمل، وينبغي أن تكون القواعد الأسرية واضحة ومفهومة لدى الزوجين وبقية أفراد الأسرة.

2- تنفيذ الخطة: بعد أن يتم إعداد الخطة وتحديد مجالها، وما تشتمل عليه من برامج عمل لإنجاز عمل لإنجاز الأهداف الأسرية المقررة فيها، تُعتمد باتفاق كل من الزوجين، وتصبح موجبة التنفيذ، ويبدأ تنفيذها وفق ما هو مخطط لها.

وتتطلب هذه المرحلة قدراً كبيراً من تنسيق الجهود والالتزام بما اتفق على تنفيذه، حتى تتحقق الأهداف الأسرية المشتركة والنتائج المرجوة منها بأعلى قدر من النجاح.

3- متابعة الخطة: وتعد هذه المرحلة أهم المراحل في عملية التخطيط؛ حيث من الضروري معرفة كيفية سير الخطة والتأكد من أن ما خطط له قد تم بطريقة صحيحة، وملاحظة أي انحراف في الخطة والعمل علي تلافيه؛ لهذا لابد من وجود متابعة مشتركة مستمرة لتقييم كافة الخطوات والإنجازات ومدى تحقيق الأهداف.

والحكم على فشل الخطة أو نجاحها يكون من خلال نتائج التقييم الذي يتم بشكل مرحلي، وفي نهاية تنفيذ الخطة، وتتم الاستفادة من هذه النتائج في وضع الخطط المستقبلية وفي العمل على تفادي الوقوع في الأخطاء أو علاجها.

لذلك فكل تخطيط تقوم به الأسرة لابد متابعته وفق معايير واضحة، وإلا أصبح ما تم التخطيط له مجرد أفكار وأمنيات تبتعد كثيراً عن الواقع.

والخطط الأسرية سواء كانت خطط قصيرة المدى أو طويلة المدى فهي تكون كالتالي:

أ- خطط مكتوبة: وهي كتابة وتدوين ما تم التوصل إليه من قرارات في الأسرة، وما اتفق عليه من إجراءات بشأن كل هدف من أهدافها؛ وتساعد الخطة المكتوبة في المراجعة والمتابعة ومراقبة التنفيذ، باعتبارها دليلاً لتقييم مدى تحقق الأهداف المحددة، وما أنجز من أعمال، وعلى الرغم من أهمية الخطط المكتوبة إلا أن قلة من الأسر يأخذوا بها، بل يعدها البعض مضيعة للوقت والجهد.

ب- خطط ذهنية: وهذه الخطط لا تكتب بشكل فعلي، بل يتم الاتفاق عليه شفوياً، ويعتمد على حفظها ذهنياً، وهي الأكثر شيوعا بين الأسر، ولكن لها مساوئ متعددة مثل: احتمال نسيان بعضها، وقد تحدث فوضى في أولوية تنفيذ الخطط، خصوصاً عند عدم توافر مرجع ودليل يعتمد عليه في مراقبة التنفيذ والتقييم (كوجك ، 1993 : 51) .

أهم متطلبات التخطيط الأسري:

تتطلب عملية التخطيط الأسري السليمة عدة مطالب أساسية يجب مراعاتها ليكون تخطيطا فعّالاً (البرغوثي ،1993: 105) ، وفيما يلي توضيح لأهم تلك المطالب:

المطلب الأول: المجال العقدي الإيماني: يرتبط هذا المجال بعقيدة المسلم، وبفهمه الصحيح للإسلام، وبما تقدمه عقيدة الإيمان بالله تعالى للفرد وأسرته في سبيل إنجاح عملية التخطيط الأسري، ويتم ذلك من خلال:

1- تهيئة عقل المسلم وفكره: من خلال بناء أساس فكري متين يشمل التصورات الواضحة المترابطة عن نفسه ومصدر وجوده عن الكون والحياة، وعن دوره ورسالته في الحياة الدنيا الفانية، وكيف ستكون العلاقة الأسرية الذي هو في صدد تكوينها فهذا الأمر يحتاج إلى تخطيط سليم حتى يحقق أهدافه والتي لا يجب أن تتعارض مع سبب وجوده في الحياة (النحلاوي ، 1999: 27).

2- الإيمان بأهمية الأسرة وسمو أهدافها: وهذه الأهمية يستمدها أفراد الأسرة من تعاليم الإسلام الحكيم، والتي أحاطت الأسرة بعناية فائقة، وذلك من خلال وضع عدة قواعد لتأسيس الأسرة حتى تستمر الأسرة وتحقق أهدافها. (عقلة ، 1989، 77) .

3- إيمان المسلم بقدرته على التوقع والإسهام في صنع مستقبله في نطاق المشيئة الإلهية؛ مما لا يتعارض مع اختصاص الغيب بالعلم الإلهي، مما يدعو الزوجين للتأمل والاعتبار للاستفادة من ما يدور حولهم والاختيار بين البدائل المتاحة من الخيارات الأسرية المطروحة نتيجة التخطيط. (خيرة حاج ، 2005: 45).

المطلب الثاني: المجال العلمي والعقلي:- يترتب على أهمية التخطيط الأسري، باعتباره توجيهاً ربانياً وضرورة تفرضها الحياة المعاصرة، ضرورة معرفة كيف يتم التخطيط بشكل صحيح في إطاره العلمي والعقلي، فعملية التخطيط الأسري يجب أن يراعى فيها عدة أمور حتى يكون هذا التخطيط ناجح ومحقق لأهدافه. (جوهر ، 1984: 177) .

- **الأمور التي يجب مراعاتها من حيث المجال العلمي:**

1- تحديد الأهداف المنشودة وتوضيحها بشكل يزيد من تأييد ومساندة أفراد الأسرة.

2- تحديد الأساليب والطرق الواجب اتباعها من أجل تحقيق أهداف التخطيط الأسري.

3- التعرف على الإمكانيات المادية والمعنوية.

4- توقع الصعوبات لمحاولة تجنبها أو معالجتها إن وقعت.

5- وضع جدول زمني لتحقيق الأهداف من بداية وضع الخطط حتى تحقيق الأهداف.

- **الأمور التي يجب مراعاتها من حيث المجال العقلي:**

عندما يقوم العقل البشري بعملية التخطيط فإنه يتصور الغايات والأهداف ويستعد لمواجهتها وفق قدرة كل فرد وإمكانياته وحسب استطاعته، ومن هذه القدرات:

1- قدرة العقل على تخزين المعلومات واسترجاعها وتوظيفها.

2- قدرة العقل على إدراك التطبيقات العملية التي تقابل التقريرات النظرية.

3- قدرة العقل على الربط بين المقدمات والنتائج.

4- قدرة العقل على استرجاع الخبرة ورؤية جانب الصواب فيها.

5- قدرة العقل على استعمال المهارات العقلية كلها للوصول إلى الحقيقة.

المطلب الثالث: المجال النفسي والإنساني: على الرغم من أن التخطيط أساساً عملية عقلية، يُسند إلى العقل فيها بطريقة مدروسة ومنظمة، إلا أنها تتطلب وجود عوامل نفسية وإنسانية يجب أن تلازم عملية التخطيط الأسري؛ باعتبارها عملية مستمرة ملازمة لكل نشاط هادف للمسلم في أسرته، وفيما يلي توضيح لهذه العوامل:

أولاً: العوامل النفسية: تتمثل العوامل النفسية في عدة أمور منها:

1- الثقة بالله تعالى والأمل في الفوز بخيري الدنيا والآخرة، لهذا فإن الزوجين المؤمنين وهما يخططان للأسرة يتطلعان لمستقبل أفضل لها من خلال النظرة الإيجابية المشتركة بينهما والتي تضبط حركتهما وانفعالاتهما وفق ما أمر به الله عز وجل وما نهى عنه وذلك يكون من خلال التخطيط السليم (خيرة حاج، 2005: 102).

2- تعزيز الدافعية لكل فرد في الأسرة، ذلك لأن الدوافع تعد المحرك لكل سلوك يقوم به الفرد والجماعة، فالدافعية تسهم في تجاوز الفرد والأسرة للعوائق وتخطي العقبات التي قد تعترض مسيرة تحقيق الأهداف وإمداد النفس بالصبر والأمل بالمستقبل، فالدوافع تعد أهم عامل في ارتقاء سلوك الزوجين، فمن خلالها يتم بذل الجهود والمتابعة في عملية التخطيط الأسري. (القيسي ، 1998: 95).

ثانيا: العوامل الإنسانية: تتمثل هذه العوامل فيما تتطلبه عملية التخطيط الأسري من مراعاة للعلاقات الإنسانية بين الزوجين، فالأسرة باعتبارها مؤسسة اجتماعية تربوية بالدرجة الأولى، الأصل أن الجانب الإنساني المعنوي فيها مقدم علي الجانب المادي، فالتخطيط لإشباع الحاجات المادية لأفراد الأسرة مثلاً، الأصل فيه أن يكون سبباً لإعانة الأسرة علي تحقيق الحاجات المعنوية لأفراد الأسرة. (عقلة ، 1990: 83).

ويستوجب ذلك أن لا يقتصر التخطيط الأسري على تصور الأهداف والوسائل والمتغيرات المستقبلية وتخيّلها، بل يمتد إلى أن يشمل ما يسمى بالتخيل الاجتماعي أو العاطفي، والنظر في عواقب الفعل العاطفي أو الاجتماعي قبل الإقدام عليه، ومراعاة كل من الزوجين لمشاعر وأحاسيس الطرف الآخر والعمل على إرضائه ومراعاة ظروفه وأحواله، والبحث عن أفضل الطرق والوسائل ليتم ذلك. (البنا ،1985: 30).

فمراعاة الزوجين للقواعد والمبادئ الإنسانية والأخلاق الإسلامية في التعامل بين بعضهم ضرورة حتمية لتستمر العلاقة بينهم، فالاحترام المتبادل والصدق وتبادل الآراء واحترام الاختلاف في الرأي، والتعاون والمشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية، والمحافظة على أفراد الأسرة من الضياع، ووضع الخطط الأسرية لمستقبل أفضل لجميع أفراد الأسرة، كلها غايات إنسانية سامية تحتاج إلى تخطيط سليم يحققها. (الدجاني، 1992: 38).

أهم معوقات التخطيط الأسري وكيفية مواجهتها:

قد تتعرض عملية التخطيط الأسري إلى بعض المعوقات أو الصعوبات التي تحول دون نجاحها أو تقلل من فاعليتها، وفيما يلي توضيح لهذه المعوقات:-

أولا: المعوقات المتعلقة بعملية التخطيط:-

1- النقص في المعلومات الصحيحة اللازمة لعملية التخطيط الأسري السليم أو الاعتماد على معلومات غير صحيحة؛ حيث إن أي نقصان أو خلل في صحة المعلومات التي تستند عليها عملية التخطيط يترتب عليها

فشل التخطيط والخطط، وبالتالي عدم تحقيق الأهداف المرجوة منها، لذلك يجب وضوح الأهداف الأسرية ووسائل تحقيقها وما إلى ذلك مما شمله نظام الأسرة ويلزم توافره في عملية التخطيط الأسري قبل تكوين الأسرة وبعده والتعامل معها بحكمة ووعي. (المخامرة وآخرون،2000 : 109).

2- عدم وضوح الأهداف السامية والغاية الكبرى التي أرادها الله عز وجل من تكوين الأسرة، فالكثير من الأفراد يقدمون على الزواج والارتباط وتكوين أسرة دون تخطيط مسبق لذلك. (عقلة ، 1990: 172)، ويمكن تفادي الوقوع في ذلك من خلال الاطلاع على تجارب السابقين والتخطيط السليم وفق الأوامر الإلهية قبل الزواج وتكوين أسرة.

3- الإغفال عن بعض الخصائص التي ينبغي أن يتصف بها التخطيط الأسري مثل المشروعية والشمولية والوسطية والمرونة والواقعية، لذلك يجب أن يدرك من يقوم بالتخطيط في الأسرة الآثار السلبية من عدم الفهم السليم لهذه الخصائص أو إغفالها، وبناءً على ذلك عليه عندما يقوم بعملية التخطيط أن يراعي جميع الأفراد الموجودين في الأسرة ويراعي رغباتهم وحاجاتهم الضرورية حتى لا تتعارض مع الخطط التي سيتم وضعها. (البنا ،1985 : 57) .

4- قلة الإمكانيات اللازمة لتلبية متطلبات الإعداد للزواج، ولتكوين مؤسسة الأسرة الصالحة المستقرة سواء كان ذلك في الإمكانات المادية مثل قلة توافر المال اللازم للمستقبل، أو نقص الإمكانيات المعنوية مثل ضعف المعلومات والقدرات والمهارات اللازمة لحياة أسرية مستقرة، وتعتبر عملية التغلب على هذه المعوقات عملية مشتركة تقع على عاتق الفرد تجاه نفسه وأسرته ومجتمعه، وتقع على عاتق المجتمع بمؤسساته المختلفة. (المخامرة وآخرون،2000 : 109).

ثانيا: المعوقات المتعلقة بالأفراد:-

ويقصد بها تلك المعوقات التي تحول دون نجاح التخطيط الأسري الناتجة عن الرجل والمرأة قبل الزواج وبعده، ومنها ما يلي:-

1- عدم الاقتناع بجدوى التخطيط الأسري عند الأفراد المقبلين على الزواج باعتبار أن الزواج مسألة بسيطة ولا تحتاج إلى التعقيد قبل الزواج أو بعده، وهذا الأمر جعل القيام بعملية التخطيط الأسري عملية يحيط بها الغموض من جميع المجالات ولدى جميع أفراد الأسرة، لذلك يجب توضيح أهمية التخطيط الأسري لجميع الأفراد المقبلين على تكوين أسرة، لأن الزواج يعني أسرة، وهذه الأسرة تتكون من زوجين وأولاد وتفاعل بين هؤلاء الأفراد داخل الأسرة، وهذا التفاعل والاشتراك يحتاج إلى تخطيط حتى تستمر الأسرة في أداء وظائفها. (عقلة ، 1990: 174).

2- تدني الاهتمام بمستقبل الأسرة فضلاً عن التخطيط له ورسم الغايات والأهداف المستقبلية، وبدل الجهد في الأخذ بالأسباب لتحقيقها، وينشأ ذلك بسبب عدة أمور منها انشغال أفراد الأسرة في مواجهة قضايا اللحظة

الراهنة، وفي التعامل مع المشكلات بعد حدوثها، والنظرة السلبية للمستقبل والتشاؤم بشكل لا يمكن أن يشكل دافعاً إلى العمل على تحسين الحياة الأسرية (خيرة حاج ، 2005: 123) .

3- قلة الالتزام بالتخطيط خاصة التخطيط طويل المدى، حيث نجد الأسرة تركز على المشكلات اليومية متجاهلة ما قد يستقبلونه من مستجدات، وقد يعكس ذلك تدني الشعور بالمسؤولية والجدية نحو الالتزام بالتخطيط. (العلاق، 1998: 142).

4- ضعف رغبة أحد الزوجين أو كليهما في التغيير حتى وإن كان للأفضل، حيث يتطلب التخطيط الذي ينقل الأسرة من الواقع إلى مستقبل أفضل إحداث بعض التغيرات في حياة الأسرة والعلاقات فيها، وذلك من أجل البقاء في النمط القديم، هذا وبالإضافة إلى أن البيئة المحيطة بالأسرة بجوانبها المختلفة قد تؤثر سلبا على عملية التخطيط وتحديد الأهداف ووضع الخطط وتنفيذها. (المخامرة وآخرون،2000 : 108).

الخاتمة:

بعد ما تم توضيحه وتقديمه لمفهوم التخطيط الأسري، وفق إدارة أسرية سليمة مبنية على أسس وقواعد صحيحة، وبعد التعرف على أنواع التخطيط الأسري، والتعرف على مراحل التخطيط الأسري ومتطلباته، والتعرف على أهم المعوقات التي من الممكن أن تقف عائقا أمام قيام الأسرة بعملية التخطيط، نود أن نلخص أو نوجز أهم الوسائل التي تجب على كل أسره إتباعها من أجل المحافظة على كيان الأسرة الاجتماعي من التفكك والضياع، خصوصا بعد ما تعرفنا على أهم معوقات القيام بالتخطيط في الأسرة، وانطلاقا من أن الله تعالى خلقنا لعبادته، قال تعال: "وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون" (سورة الذاريات، الآية 56) ، وسخر لنا كل ما في الكون حتى لا يكون هناك ما يعرقل عبادتنا، وللحفاظ على دوام العبادة خلقنا الله أزواجا لنتكاثر وتستمر العبادة، قال تعالى: "ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودّة ورحمة" (سورة الروم ، الآية 21) ، وأمرنا الله تعالى أن نستخدم عقولنا للتخطيط لحياتنا في الدنيا والآخرة، قال تعالى: "وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا". (سورة القصص، الآية 77)، وأمرنا الله تعالى بأن نستعد للمستقبل، وهذا الأمر يستوجب التخطيط السليم، قال تعالى: "يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد" (سورة الحشر، الآية 18)، وأمرنا الله بأن نحمي أنفسنا وأهلنا من أعدائنا، وهذا الأمر فيه دعوة من الله للتخطيط القائم على أساس بذل كل ما في وسعنا للوصول إلى الأهداف المحددة، قال تعالى: "وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل تُرهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم" (سورة الأنفال، الآية 60)، وبناء على أهمية التخطيط في حياتنا الأسرية في الدنيا والآخرة جاء هذا البحث من أجل زيادة توضيح أهمية التخطيط للأسرة المسلمة والتعرف على أهم العقبات التي من الممكن أن تقف عائقا أمام تحقيق الأهداف، فغياب التخطيط الأسري أو عدم الفهم له قد يكون له أثار سلبية على الفرد داخل الأسرة وعلى المجتمع بأسره، لذلك فالتعريف بالتخطيط الأسري ضرورة حتمية تستدعي من جميع الباحثين القائمين بالبحث العلمي توضيحه لما له من أهمية على الفرد وعلى المجتمع خصوصا مع وجود التقدم العلمي والتكنولوجي في جميع مناحي الحياة، لذلك على كل من يجهز لتكوين أسرة الإيمان بالله عز وجل وطاعته في كل أوامره وتجنب نواهيه، والتخطيط المسبق قبل الزواج وبعده، تخطيطا دقيقا؛ لأن هذه المسئولية قد تكون آثارها وخيمة على الأسرة، ولا يكون ذلك إلا بمعرفة كيفية التخطيط، كما يجب على

كل أسرة توعية أبنائها على المخاطر التي من الممكن أن يتعرضوا لها خلال مسيرة حياتهم وينصحوهم بضرورة مشورة الأهل خصوصا في بعض المشاكل التي قد يتعرضون لها حتى يتسنى لجميع أفراد الأسرة التشاور والتخطيط لمواجهة تلك المشاكل أو لتفادي الوقوع فيها، وعلى أفراد الأسرة أن يقوموا بالتخطيط لحياتهم قبل اتخاذ أي قرار حتى تكون حياتهم الأسرية بعيدة عن التفكك الأسري الذي يحدث في الغالب نتيجة سوء التخطيط قبل الزواج أو بعده، فلكي تستمر الأسرة في أداء وظائفها وتحقق أهدافها في الدنيا والآخرة، على كل أسرة الالتزام بالتخطيط الأسري.

المصادر والمراجع

المصادر:

القرآن الكريم .

المراجع :

1- أحمد إسماعيل حجي، الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1998م.

2- أحمد الدجاني، المستقبل برؤية مؤمنة مسلمة، دار البشير، عمان، الأردن، 1992م.

3- أحمد بن علي بن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري، قام بشرحه وتصحيحه وتحقيقه محب الدين الخطيب، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه محمد فؤاد عبد الباقي، راجعه قصي محب الدين الخطيب، القاهرة : دار الريان للتراث، 1986.

4- أحمد سالم الأحمر، علم اجتماع الأسرة (بين التنظير والواقع المتغير) دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان،2004م.

5- أحمد محمد الطبيب، الإدارة التربوية أصولها وتطبيقاتها المعاصرة ،ط2، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا، 2002م.

6- أميرة أنور، أحمد الأمين، مجلة الأمن والحياة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية-العدد348-جمادي الأولي، 1432هـ.

7- بشير العلاق، أسس الإدارة الحديثة، دار إلىازوري العلمية، عمان، الأردن، 1998م.

8- جابر عوض السيد، أبو الحسن عبد الموجود، الإدارة المعاصرة في المنظمات الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، 2003م.

9- حمراكروا حميد، التحضير وتغير الأدوار الأسرية، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2007م.

10- خيرة سرير حاج، الوعي بالمستقبل ودور وسائط التربية في تنميته من منظور إسلامي، رسالة ماجستير، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن، 2005م .

11- ذوقان عبيدات وآخران، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، ط 7، دار الفكر عمان، 2001م.

12- صالح حمد العساف، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، ط 2، مكتبة العبيكان، الرياض، 2000 م.

13- صلاح الدين جوهر، مقدمة في إدارة وتنظيم التعليم، مكتبة عين شمس، القاهرة، مصر، 1984م.

14- عبد الباسط فرناس البنا، (التخطيط) دراسة في مجال الإدارة الإسلامية وعلم الإدارة العامة، دار الكتب المصرية، 1985م.

15- عبد الحميد الخطيب، نظرة في علم الاجتماع المعاصر، مطبعة النيل، القاهرة، مصر،2002 م .

16- عبد الرحمن النحلاوي، أصول التربية الإسلامية وأساليبها، دار الفكر المعاصر، ط3، بيروت، لبنان، 1999م .

17- عبد القادر القصير، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية (دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري والأسري)، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1999 م.

18- عبد الله، عبد الغني البسيوني، أصول علم الإدارة العامة، الدار الجامعية، 1992م.

19- عبد المجيد سيد منصور، زكريا أحمد الشربيني، الأسرة على مشارف القرن21 ، دار الفكر العربي، القاهرة،2000م.

20- عثمان محمد غنيم، التخطيط: أسس ومبادئ عامة، عمان، الأردن، دار صفاء، ط2، 2001 .

21- عرفات عبد العزيز، بيومي محمد ضحاوي، الإدارة التربوية الحديثة، مكتبة الإنجلو المصرية ، 1998م.

22- علي عباس، عبد الله بركات، مدخل إلى علم الإدارة، ط2، دار النظم، عمان، الأردن، 2000م.

23- عمر الشيباني، من أسس التربية الإسلامية، المنشاة الشعبية، طرابلس، ليبيا، 1979م.

24- غريب سيد أحمد، السيد عبد العاطي السيد وآخرون، علم اجتماع الأسرة، دار المعرفة الجامعية، 2001م.

25- فيصل شعيبي، التخطيط الإداري بين المفهوم الإسلامي والمفهوم الوضعي، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، الكويت، المجلد 17، العدد 51، 2002م.

26- كوثر كوجك، الإدارة المنزلية، عالم الكتب، ط9، القاهرة، مصر، 1993م.

27- محسن مخامرة وآخرون، المفاهيم الإدارية الحديثة، ط6، مركز الكتب الأردني، عمان، الأردن، 2000م.

28- محمد القريوتي، مبادئ الإدارة، ط2، دار وائل، عمان الأردن، 2004م.

29- محمد حسن، الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1981م.

30- محمد محمد بيومي خليل، سيكولوجية العلاقات الأسرية، دار قبا للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000م.

31- محمد عبد المحسن التويجري، الأسرة والتنشئة الاجتماعية في المجتمع العربي السعودي ، مكتبة العبيكان، المملكة العربية السعودية ، 2001 م.

32- محمد عقلة، تربية الأولاد في الإسلام، مكتبة الرسالة الحديثة، عمان، الأردن، 1990م.

33- محمد عقلة، نظام الأسرة في الإسلام، ط2 ،ج1، مكتبة الرسالة الحديثة، عمان، الأردن، 1989م.

34- محمد ياغي، عبد المعطي عساف، مبادئ في الإدارة العامة، مكتبة المحتسب، عمان الأردن، 1981 م.

35- مروان القيسي، الدافعية النفسية في العقيدة الإسلامية، مجلة الملك سعود، الرياض، مجلد 10، 1998م.

36- ونجن سميرة، إسهام الأسرة التربوي في تفوق الأبناء دراسيا، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية، جامعة بسكرة، 2016م.